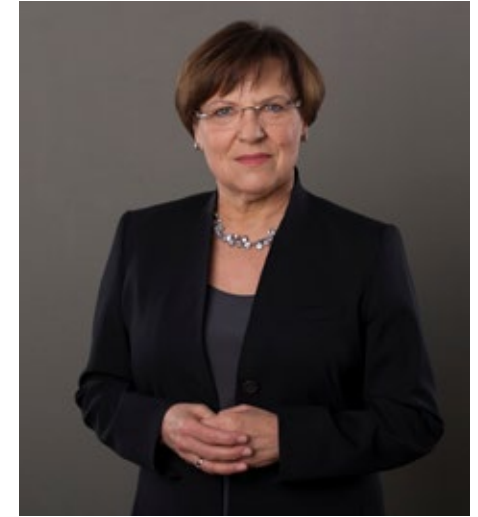


كُتَيْب معلومات عن الخطة التربوية لمقاطعة سكسونيا





أعزائي أولياء الأمور،

دور رعاية الأطفال والروضة هي أماكن ينبغي أن يشعر فيها الأطفال بالسعادة وأن يجدوا فيها أصدقاءً لهم ويشعرون بالأمان والطمأنينة في إطار يوفر لهم لهم أيضاً أماكن كافية للعب واللهو. كما أنها أماكن للتعليم؛ فهذه الأماكن تساعد وتستكمل عملية التعلم والتربية في منزل الوالدين، ولكنه بالطبع لا يمكن أن تكون بديلاً عنهما. كما أن هذه الأماكن تمنح الأطفال الفرصة لاكتساب الخبرات بشكل يتخطى الإطار الأسري وتدفع الأطفال على اتخاذ خطوات نحو تنوع هذا العالم.

بالطبع واجهت من قبل عند اختيار عرض التعليم أو التربية أو الرعاية الخاصة بطفلك تنوعاً كبيراً في الأشكال والتصورات الموجودة حالياً في مقاطعة ساكسونيا. ولدى الكثير من روض الأطفال تصوراتها التربوية الخاصة تماماً سواء من جانب المحتوى أو الجانب التربوي. ومع ذلك فإن جميع العروض الخاصة بالرعاية مرتبطة بجانب تعليمي مركزي متأصل في الخطة التعليمية في ساكسونيا وتم إدراجه منذ عام 2005 في قانون رعاية الأطفال في الروضة. ولا تقوم هذه الخطة بتقييد عمل الجهة

الحاضنة للطفل ولكنها تمنحها الأساس والطريقة والموضوعات التعليمية اللازمة. فهي توضح الطريق بالنظر إلى متطلبات المدرسة وتضع كذلك الأساس التعليمي المطلوب مدى الحياة.

لا يمكن أن ينجح التعليم إلا إذا سار كل من الأسرة والروضة أو جهة الرعاية على خطى واضحة. وهذا هو الهدف من ذلك الكتيب وهو تعريفك بالخطة التعليمية في ساكسونيا. وهو لا يحتوي على كتالوج به الأهداف المنشودة والشروط ولكنه يحتوي بجانب جمع للموضوعات على الدوافع اللازمة للعمل التربوي للمربين والمربين في روضات الأطفال. وينطلق هذا الأمر من تصور أساسي لدى الطفل يأخذ نقاط القوة فيه يعين الاعتبار ويرفع من قيمته باعتباره شخصية صغيرة وفريدة. ولذلك يجب تمكين الطفل من خلق تصوره الخاص عن العالم بمساعدة الكبار وعبر التواصل مع أطفال آخرين وأن يجرب الطفل القدرات الكامنة لديه على أساس شعوره الإيجابي بقدراته الذاتية. فالأمر لا يعني قيام الوالدين أو البالغين "بنقل" أسلوب حياتهم إلى الطفل بل أن يقوم الطفل بالاكشاف بنفسه بمساعدة المتخصصين

والأطفال الآخرين. ونقوم في هذا الكتيب بعرض هذا الموضوع من خلال أمثلة.

الخطة التعليمية تركز على نقاط جديدة وتقوم بإحياء النقاشات الخاصة بالموضوعات التعليمية والسلوكيات التربوية من جديد. وقد عبر الكثير من أولياء الأمور عن انطباعهم الإيجابي عن هذا. وقد تم تقييم هذه الخطة التعليمية في ساكسونيا عام 2010/2011 وأكد العالماء المشاركون في التقييم على حداتها وفعاليتها. وأنت بالطبع مدعو للتعبير عن رأيك نحوها. والمهم في هذا أن تكون على تواصل جيد مع الروضة أو المربية/المربي الخاص بطفلك. استفد من حقلك في المشاركة الذي يكفله لك القانون لنقوم بتأدية واجبك نحو الروضة أو مؤسسة رعاية الأطفال. تجدون النسخة الكاملة حول الخطة التعليمية على موقعنا الإلكتروني:

www.kita-bildungsserver.de

Bruno H. K.

برونهيلد كروت

وزيرة الدولة للشؤون الثقافية في ولاية ساكسونيا

ليس من الممكن أن تعلم شخصاً. ولكن بإمكانك مساعدته أن يكتشف ذلك بنفسه.
غاليليو غاليلي

المستحيل هو الشيء الذي لم يحاوله أحد بعد.
يوهان فولفغانغ غوته

طالما يوجد هناك تعجب لن تستطيع التفاهة الإحتفال بالانتصارات.
اندرية هيلر

فقط الذي يشم رائحة الأصوات يمكنه سماع الألوان.
مايكل فايسر

فقط الذي يسمع الفراشات وهي تضحك يعرف كيف رائحة السحب.
نوفاليس

لا يمكن للقدرات إعلامها بل يمكن فقط إيقاظها.
غيورغ بوشنر

إن الخيال أكثر أهمية من المعرفة.
ألبرت أينشتاين

الحُرُوف والأسماء

التعلم عن طريق اللعب، سيلينا 5 سنوات



ملونة بتلوين كل الأحرف المتشابهة. لقد جلست بجانبها صامتة وتابعتها و تعرفت على أسلوب التنظيم لديها وانتظرت بلهفة ماذا سيحدث.

وحقاً! فعندما إنتهت من كتابة الأسماء، قدمت لي نتيجة عملها "الحرف الذي تكرر كثيراً هو حرف e وكذلك الحرف n والحرف الذي لم يلون هو حرف c".

لقد استمعت إليها بإصغاء وقلت لنفسى " ياله من جهد كبير !"

وبعد ذلك أستطيع أن أضيف اسمي أيضاً....

المربية كاترينا ب

مقطع من الخطة التربوية:

„إن مصطلح التربية الذي هو أساس هذه الخطة التربوية ينطلق من فكرة التعلم الذاتي. ينظر التربية على أنها مسيرة شاملة ووحدة متكاملة تعتمد على التنمية الشاملة للشخص والتي تربط ما بين الوعي وما بين طريقة التفكير، حيث إن مفهوم التربية هو أشمل من مفهوم التعليم“

أي فهم تربوي استندت عليه الخطة التربوية لمقاطعة سكسونيا ؟

سنوضح ذلك استناداً على طريقة لعب سيلينا. كل طفل يحاول ومن البداية وبقدراته الذاتية واستراتيجيته الخاصة أن يندمج ويتوحد مع محيطه، وأن يتواصل معه و يكسب الخبرات: لقد رأينا كيف أن سيلينا توجهت إلى والديها وطلبت منهم أن يكتبوا أسماؤهم. إن الأطفال يتعلمون من خلال الإرادة الذاتية ويطورون أنفسهم من خلالها. لم يطلب أحد من سيلينا أن تفعل ذلك، لقد حركتها القوة الذاتية والإهتمام الذاتي.

سيلينا تتحلى، مثل أي طفل، بإمكانيات إدراكية متعددة، وهذه القدرات والإمكانات هي التي تساعدنا أن نتجاوب ونتعاطى مع محيطها الحياتي، وأن نتخبر هذه الادراكات وتستعملها لنفسها.

من هذا عرفت سيلينا أن والديها مفيدان لما تريد، لأنهم يستطيعون ان يكتبوا. وفي مسيرة انشغالها بالحروف ظهرت لدى سيلينا الحاجة، لتنظيم الانطباعات الحسية (الاراكية) التي بدت في البدء متخبطة وغير منظمة. وعلى ضوء هذه الحاجة توصلت سيلينا إلى أن "الكتابة" من قبل الوالدين ليست كافية.

تجلس سيلينا في مكان مريح وتبدأ بترتيب الأحرف حسب نظامها الخاص بها. وهنا يبدو واضحاً الآن كيف أن الأطفال ومن خلال تطورهم يأتون بقدرات بارعة ومميزة، وهذه القدرات هي التي ينجزوها حسب طريقتهم الفردية الخاصة بهم. فالأطفال يستعملون قدراتهم ومواهبهم السابقة، هنا في حالة كتابتها للأحرف لتنظيم الأشياء و التواصل مع الآخرين.

سيلينا مؤهلة الآن أن تربط هذه القدرات مع ما تخطط له أو تريده: هكذا على سبيل المثال استطاعت أن تتعرف على أن الأسماء تحتوي

على حروف متعددة وبأعداد مختلفة، وبهذا طورت نظام ترتيب خاص بها.

من المفروض أن الأطفال مثل سيلينا وبكل معنى الكلمة يستطيعوا أن يمسكوا الأشياء ويتبصروا فيها طالما كان ذلك ضروريا لكي يستطيعوا أن يفهموها. ولذلك تقتضى الحاجة لفحص الأشياء والغوص في عمق مغزاها. لهذا يحتاج الأطفال لبيئة تعليمية محفزة. ومدى عمق المستوى المعرفي لدى كل طفل يتوقف (على الأكثر) على الوقت المتوفر للطفل للاستكشاف والاستطلاع، وعلى الكبار المشاركين بذلك تقرير أو تحديد أي معرفة تناسب الأطفال.

سيلينا تمتعت بثقة المربية بها بقدرتها بالتحرك بحرية في المكان، وكان في متناول يدها الوقت والمواد اللازمة، وتمتعت أيضاً بدعم المربية ورهاقة حسها، إن معرفة المسيرة التربوية لسيلينا تقع وبشكل كبير على عاتق الكبار: أن يستطيع كل طفل إكتشاف إمكانياته للتعبير وأن يطورها، أو ب "لغاته وعددها مئة لغة" أن يتعلم فهم إكتشاف العالم، الناس الذين يحيطون به وكذلك نفسه أيضاً.

سيلينا تعيش بذلك الفرحة والسرور. إنها تسمح لكل من يمر ان يرى " كنزها".

إنها تجد معنى لما تفعله و كذلك بالأشياء المحيطة بها. على هذا الأساس تكتسب الأفعال والأشياء عند سيلينا معنًاً شخصياً وفردياً و

تضاف بسهولة إلى مخزونها المعرفي. كل الأطفال يطورون شخصياتهم الخاصة بهم من خلال التبادل و التعامل مع الأطفال الآخرين والكبار، مع الأشياء المحيطة ويطورون مواهبهم وقدراتهم من خلال مواهب الآخرين ومن خلال التبادل المشترك للتنمية المتكاملة والشاملة يحتاج الأطفال إلى تقدير وإحترام الكبار لهم. الذين من المفروض أن يكونوا مثل مربية سيلينا أن يكونوا باستطاعتهم أن يبنهروا و يستمعوا بإهتمام ويقدرُوا نشاط و أعمال الطفل. نحتاج هنا كبار منفتحين أمام الأطفال و يتقبلون بفرح لما يقومون به. إن التعامل التربوي على هذا الأساس يدعم الأطفال

تركبتها تذهب وانتظرت رجوعها بلهفة. في الغرفة المجاورة سمعت كيف أن سيلينا تتهيج وتكتب أسماء والديها اللذان التقوا بها الآن، "مثلما كتبته أنا" تقول لهم، ومن ثم ابتعدت قليلاً وعند رجوعها بعد حوالي عشر دقائق عرضت علي الورقة المكتوبة. لقد جمعت سيلينا ثمانية أسماء. اندهشت وبدأت اقرأ الأسماء بصوت عال. كانت تشاهر بكنزها بفرح لكل من يمر بجانبها.

لقد اخطأتُ عندما ظننت أنها ستكتفي بهذه الخطوة. فلقد بدأت بالبحث عن مكان مريح في الغرفة المجاورة. هناك بدأت سيلينا و بأقلام

في عملية التطوير والتثقيف الذاتي ويمكنه، مثل حالة سيلينا، أن يطبقوا أفكارهم وخططهم.

كيف وُضعت الخطة التربوية لسكسونيا؟ إن المخطط الآتي يعرض الأبواب الأساسية والمجالات التربوية وسياق الخطة التربوية.

إن الخطة التربوية لسكسونيا، تشرح وتعرف ستة توجهات تربوية (التربية البدنية و التربية الاجتماعية و التربية التواصلية و التربية الجمالية و تربية العلوم الطبيعية و التربية الحسابية).

حيث إن كل مجال تربوي يتم وصفه وشرحه مع مدخل تخصصي بمساعدة مفاهيم إرشادية، وقد نظمت حسب مواضيع عملية محددة. حتى عندما تعرف وتحدد الخطة التربوية المجالات التربوية كل على حده فهي ليست منفصلة عن الحياة التربوية اليومية، لأن تكوين وتنمية الطفل تنجز كوحدة متكاملة. إن مسار التربية يعتمد دائما على مجالات متعددة في وقت واحد، ولكن هذا لا يعنى أنه في كل موقف يومي أن نعرف على مجال تربوي وبصورة متساوية. إن تعدد أوجه المواقف التربوية يرفع عدم التوازن هذا. من المفروض أن يوضح المثال التالي:

تبريد الطعام أمام المروحة

التعلم أثناء وجبة الغداء - مع لويس والذي عمره سنتين.



إنه أحد أيام شهر تموز (يوليو) الحار. تجمع الأطفال حول المائدة لتناول وجبة الغداء. البُخار يتصاعد من الطعام الموجود بداخل الأواني.

لويس يضع لنفسه الأكل الآن. بذراع ممدودة وبحذر شديد يوازن المغرفة ويصب لنفسه البطاطا (البطاطس) المهروسة في الصحن. بعض الأطفال قاموا بالنفخ على الأكل لتبريده. أراد لويس ان يأكل وحاول أن يجرب بنفسه ولكنه بعد ذلك قد وضع الملقة فورا على المنضدة وقال: "إن الأكل ساخن جدا" صديقه باول فعل كذلك مثله.

جلس لويس ثابتا ونظرته تتحول إلى المروحة الموجودة على أرض الغرفة و التي تعطي بعض البرودة للأطفال في هذا اليوم الحار. ونظر منبهرا إلى الجهاز الذي يدور. فجأة توقف لويس ونقل صحنه بيديه وبخطوات ثابتة توجه نحو المروحة و وقف أمام الجهاز ونظر الى الجهاز من الأعلى.

أصبحت المربية فضولية و سألته: ماذا تفعل؟ أجابها لويس: "من المفروض أن يبرد " وجلس القرفصاء، وبقي بهذا الوضع لبرهة وحيدا، ولكن بعد ذلك أنت ليزا وباول مع صحنهم اليه. هم أرادوا تبريد أكلهم ايضا.

مقطع من الخطة التربوية:

"لا يمكن للكبار أن يتخلوا عن مسؤولياتهم والتزاماتهم، عندما يلتبس من التربية على أنها تربية ذاتية وفعل ذاتي فعال للطفل. على العكس من ذلك: فإن عوالم البنات والأولاد والخبرات التي يحصلون عليها، تؤثر وتصاغ حسب تصورهم لشخصياتهم."

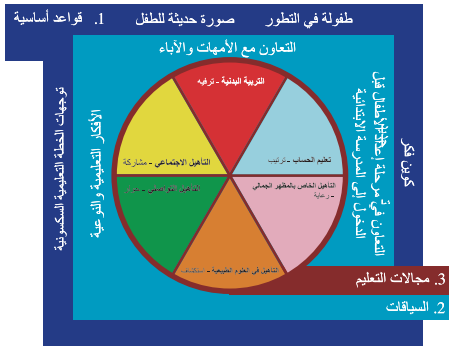
في هذا الموقف اليومي عايش لويس أن فكرته بتبريد الأكل من خلال المروحة الهوائية حصلت على التأييد من قبل الآخرين، هكذا عايش لويس ليس فقط الإعراف به من خلال الأطفال الآخرين، ولكن أيضا كيف يستطيع أن يقدم نفسه في المجموعة و أن يُقبل داخل هذه المجموعة (التربية الاجتماعية). مثل هذه الأفعال ونشاطات الأطفال المشتركة تؤسس فرص للتواصل مع البعض سواء من خلال الكلام "من المفروض ان يبرد" او من خلال الأفعال (باول يفعل مثله) - (التربية التواصلية).

عندما نهض لويس ليبرد أكله، لم يكن يقصد أن يكسر عادات الأكل المألوفة، إنه يريد أن يأكل وإختار ما يبدو له الإمكانية المؤثرة لتبريد الأكل، إنه يأخذ مسؤولية إشباع حاجة أساسيه له (التربية البدنية). في الوقت الذي تسمح المربية بهذا التصرف، يكتشف هو إمكانيات استخدام مذهلة للمروحة الهوائية.

كانت لديه الفرصة أن يجرب عملية فيزيائية، هنا يدعم ويشجع التفكير المترابط. (تربية العلوم الطبيعية). لويس يبحث ويكتشف محيطه بكل حواسه: السمع، البصر، اللمس..... (التربية الجمالية).

إن لويس الذي عمره سنتين، يستطيع الآن أن يملأ صحنه بنفسه وبحسب حساب الكمية والنقل. عند نقله الصحن وازن جسمه ووفر لهذه الحركة الطاقة الضرورية (التربية البدنية و التربية الحسابية و تربية العلوم الطبيعية).

إن هذه الرؤية التفصيلية تظهر الوجوه المتعددة لخبرة التعلم التي عايشها لويس وكيف أن كل هذه المجالات التربوية مترابطة في وحدة متكاملة - التربية أثناء وجبة الظهر!



الرقائق الشفافة الملونة

إجراء التجارب على المواد - إكتشاف من قبل لوكا، ثلاث سنوات من العمر



حصلنا من السيدة ن (والدة ليزا) في الصيف الماضي على عدد من الرقائق الشفافة الملونة. لقد سررنا جدا بأن نضعها بمتناول الأطفال كمواد عمل.

بحث الأطفال أولا وباهتمام نوعية وخصائص الرقائق: هل هي قابلة للطوي؟ هل نستطيع أن نقصها؟ ما نوع ملمس الرقائق؟ هل هي شفافة؟ أسئلة كثيرة، التي بحث الأطفال بشغف عن أجوبة لها...

بعد مدة قصيرة سمعنا صخبهم ودهشهم ومناقشتهم وأسئلتهم: "أنظر، أنا أرى الأشياء كلها حمراء" "وأنا أراها كلها خضراء!"

و في نفس الوقت (بعد الظهر) ألصق الأطفال الرقائق الملونة على زجاج نافذتنا ومع كل رقاقة ملونة جديدة انبهرنا معا بالبقع الملونة التي ظهرت على الارضية.

و بعد عدة أيام.....

في الساعة 14:45 أطلت أشعة شمس شتائية من خلال نافذتنا الملونة. بعض الأطفال كانوا جالسين حول مائدة الطعام ... إنتهى لوكا من شرب الشاي ونهض. وجلب كرسي ووضعته على السجادة أمام النافذة وجلس. ولكن لماذا جلس وظهره للنافذة؟

يبدو أن الرقائق الملونة لا تثير إنتباهه بصورة خاصة. وبذل هذا أخذ يراقب مشدودا البقع الضوئية الملونة المنعكسة على أرضية الغرفة. بعد برهة من الوقت نهض واقفا وجلب قطع خشبية صغيرة وملأ بها الاشكال المضبنة. مالذي ينويه؟ في النهاية عاد وجلس على كرسيه وترقب نتيجة عمله. وكرر هذه العملية مرات عدة. لقد راقبته أولا وباستغراب وبعد بذلك راقبته بحماس وحاولت أن أفهم عمله هذا.

الساعة الآن 15:15. أطفال من المجموعات الأخرى يتجمعون هنا. لا أحد يزعجه، ولكن البعض ينظر إليه باهتمام. بعد ربع ساعة توصل لوكا وصديقه نورا بدهشة إلى أن الاشكال الضوئية قد غيرت مكانها. لقد حاولوا أن يجدوا توضيحا لذلك، نورا تضع المسؤولية على القمر الذي كان ظاهرا "لأنه يجز الشمس معه" ولكن هذا لم يزعجها كثيرا لأن البقع الضوئية كانت نافعة للعب عليها كشوارع مضبنة.

إنها ألوان كثيرة! ماهو تأثير ألوان الرقائق؟ مع العرض الذي قدمته السيدة ن حصل الأطفال على مستلزمات (مواد عمل) التي تجعلهم ليس فقط فضوليين وإنما حفزتهم أيضا و أعطتهم فرصة للجدل..

مقطع من الخطة التربوية:

"الناس، الذين يكتشفون أشياء جديدة، بدؤوا بأشياء صغيرة، لكن تظهر أسئلة كثيرة من خلال مجرى البحث. هذا مشابه لما يقوم به الأطفال، فهم فضوليون و عليهم أن يجمعوا خبرتهم من العناصر والظواهر من المحيط الطبيعي والثقافي وكذلك من التصورات الدينية."

"أنا أرى كل شئ أحمر اللون"، "أنا أرى كل شئ أزرق اللون".... لقد عثر وبسرعة على مدخل مشترك لذلك. هكذا تتطور الأفكار وتنمو عند الأطفال، التي لم تنتبأ بها السيدة ن ولا المربية.

إن الاستكشاف و البحث عند الأطفال يُبنى على أساس سهولة الوصول إلى المواد اللازمة (المستلزمات). و التعامل باستقلالية مع المستلزمات والتخطيط التقني، يجب أن يحصل الأطفال على المجال والوقت الكافي وبجانب ذلك أيضا على فرصة إختبار الإستخدام الملائم لها.

من خلال استكشاف الرقائق الملونة ظهر إهتمام الأطفال بالاشكال الضوئية على أرض الغرفة. بعد ذلك بعدة أيام أثارت البقع الضوئية الملونة إهتمام الأطفال. إن الاشكال الملونة مُلئت بالقطع الخشبية و اكتشفوا الأطفال أن سقوط الأشعة الضوئية المتغيرة يغير الاشكال أيضا (التربية الحسابية و التربية الجمالية). إن المحادثات التي تمخضت من خلال تصرف وتعامل الأطفال، مهمة لأنها تمكنهم من الوصول إلى المعرفة والتفكير الموجودة مسبقا لديهم.

الموضوع هنا لا يتعلق بمدى صحة أو خطأ وصف الظواهر في محيط الأطفال ولكن الوصف بمفاهيم تتناسب حسب خلفياتهم المعرفية. إنه قد ينشأ أو يتولد من البقع الضوئية والمكعبات الخشبية "شوارع مضبنة" والمسؤول عن إزاحة الاشكال الضوئية هو القمر. (التربية الاجتماعية، التربية التواصلية، التربية العلمية والتربية البدنية).

عندما يجد الأطفال توضيحات أو تصورات خاصة بهم حينذاك من المهم أن يقف الكبار الى جانبهم و أن يحفزوهم ويوفروا لتجاربيهم واختباراتهم الوقت الكافي. من خلال هذا يدخل الأطفال إلى عالم جديد، مثلهم مثل رجال العلم خلال أبحاثهم. هكذا يطور الأطفال نظريات وتخمينات "لأن القمر يجز الشمس معه" التي

يختبرون صحتها وعلى ضوءها يطورون نظريات أخرى جديدة.

من خلال سماح و تقبل المربية والسيدة ن بمواضيع الأطفال المتغيرة مكنوا الأطفال ليجدوا توضيحات مشتركة من خلال تجارب جديدة. على سبيل المثال التجارب على الأشعة المنبعثة من خلال الرقائق الملونة، الرسم على الرقائق وتلصيقها، وكذلك تعليقها و توزيعها في أنحاء الغرفة.....

إكتشاف العوالم

القلعة - بُنيت من قبل كارل، عمره 4 سنوات



الإنتغال في مجموعة الأطفال:

إيلزا تُزين أثاث الغرفة بقطع زجاج ملون - لاورا و باولا و كارولينا طرحوا أوراق رسم على أرض الغرفة ورسما بشغف و نرى عليها أميرة مزينة بالألوان و شمس و أزهار. في الغرفة الأمامية قام بعض الأطفال تحت أمرة فيليكس ب (التحصن) في قلعة من الكراسي وقطع البناء الاسفنجية ومواد متفرقة و صاروا يدافعون عنها من مهاجمين وهميين. يبدو هنا أن الزيارة التي قاموا بها إلى القلعة في أطراف المدينة تركت انطبعا دائما لدى الأطفال.

يبدو كارل يتجادف حائرا ما بين مجاميع الأطفال من حوله وكان مسرورا عندما ذهب بعد فترة الى الحديقة، في الخارج قابلته مرة ثانية: كان جالسا بجانب (حقل اللعب الرملي)، وأمامه مجموعة من السطول الصغيرة ومغلّف كبير من طباشير الشوارع الملون. ويفرك بنشاط الطباشير على مصفاة شاي، هكذا حتى سال غبار الطباشير الناعم الى داخل السطل: وردي اللون، أزرق سماوي، أخضر، بنفسجي وبرتقالي اللون. لم يأخذني على محمل الجد عندما جلست بقربه.

كان يفرك و يلهث و يغضن جبينه بين الحين والآخر عندما تنزلق يداه الصغيرتان. لقد راقبته لفترة. السطل الصغيرة يمتلئ، وسألته "هل تريد أن تصنع أصباغ؟". كارل يهز راسه بالإيجاب، فهو ليس عنده الوقت الكافي للتكلم معي.....

بعد ذاك جلب كارل السطول الى كومة كبيرة من الرمل وبدأ بنثر غبار الطباشير الملون عليها. دوائر وردية وخطوط خضراء وزرقاء فاتحة اللون ويقع بنفسجية صفراء ورقع برتقالية "إنها قلعة" قال ذلك لي.

مقطع من الخطة التربوية:

"إن مصطلح 'الجمالية' يرتبط في أغلب الأحيان بالمثل الجمالية، ولكنه يعني أيضا القدرات الحسية وطريقة عملها. وبمعناه العام يتضمن التوازن ما بين الطبيعة والفن والتوافق ما بين حواس البشر. عند البنات والأولاد يتجلى على سبيل المثال في أنهم يفكرون بالصور ويعبرون عن هذه التصورات بصورة جمالية"

إن الإنطباعات الجديدة الكثيرة من زيارة القلعة أحدثت أفكار مختلفة و خيالات و نشاطات عند مجموعة الأطفال. هكذا نستطيع أن نراقب كيف إن ماشاهدوه عولج و بصور مختلفة في اللعب. كل طفل يحول أو يعالج ما يجمعه من خبرات بما لديه من خيال. وبذلك يوافق بين موضوع معين والمعرفة المتواجدة مسبقا مع المواضيع والمضامين الجديدة التي ظهرت أثناء زيارة القلعة وبأشكال متعددة.

هذه المعالجة المتعددة تعكس نفسها في أشكال تعبير الأطفال المحددة والابتكارية، وبالأخص عند التشكيل أو التصميم بالمواد اللازمة (المستلزمات) (قطع الزجاج الملونة) أو بتبادل الأدوار (الأميرة و الفارس) وحول تبادل الأطفال مع بعضهم البعض، على سبيل المثال "الدفاع" عن القلعة، فهم لايتبادلون الخبرة المكتسبة فقط وإنما الخبرة الموجودة مسبقا ويطوروها عن طريق اللعب.

كارل كان عنده رمل و طباشير ملون ومصفاة شاي. وعنده ايضا (صور) التي يحملها في ذاكرة الخبرة الموجودة لديه: من المعاشية في البيت، عند الجد والجددة وبالطبع مايفعلوه بصورة مشتركة مع الأطفال والمربيات في الروضة. على هذا الأساس يعالج هو موضوع القلعة حسب طريقته الفردية.

إنه يصنف الطباشير حسب الألوان (التربية الجمالية). ويأخذ السطول حسب عدد ألوان الطباشير (التربية الحسابية)، و أخذ على نفسه جهدا كبيرا (التربية البدنية و التربية الاجتماعية)، وبمساعدة مستلزمات مساعدة ان ينتج غبار ملون: التصميم، التحمل والتركيز العالي. ويقول "إنها قلعة" يظهر كيف هو فخور ومرتاح بما أنجزه من عمل. نحن مهجرون بكارل. قد بُنيت قلعة جديدة و مغايرة.

في الصفحات السابقة تم عرض المفهوم التربوي للخطة التربوية لمقاطعة سكسونيا وبمساعدة أمثلة من الحياة اليومية للأطفال. وكذلك التوجهات التربوية الواردة في هذه الخطة التربوية. من خلال القراءة يمكن أن يأخذ المرء انطباعا بأن تربية الطفل هي فقط مسيرة ذاتية و فردية، وتأتي فقط من الأطفال وإن دور الكبار في هذه العملية قليل. هل هذا صحيح؟

الجواب على هذا السؤال يقود الى الفصل الثالث من الخطة التربوية لمقاطعة سكسونيا، الذي سيتم التطرق فيه وبصورة خاصة الى دور وواجبات المربين والمربين في دور حضانة ورياض الأطفال ومؤسسات الرعاية الأخرى. وبالتالي يكون الواجب الرئيسي للمربين المختصين في تمكين التفعيل الذاتي للمسيرة التربوية للأطفال من خلال مراقبة المسيرة التربوية وتوثيقها وخلق أجواء مناسبة لذلك وأخذ قرارات على ضوء النظريات التعليمية وكذلك التنسيق والتعاون مع كل الشركاء الآخرين في العملية التربوية.

الأساس للعمل التربوي هو مراقبة المسيرة التربوية التعليمية للطفل. أثناء هذه المراقبة لا تأتي في الصدارة قضية إمتلاك الطفل للمهارات ومدى تناسبها مع عمره. وإنما على الأكثر على المتابعة الثنائية والتقديرية و التي من خلالها يتفهم القدرات الذاتية و نقاط القوة وكذلك المسيرة التطورية لكل طفل على حده.

حتى عندما توجد أشكال متعددة للمراقبة والملاحظات و المتابعة فإنها تتبع دائما هدفا أساسيا واحدا هو إكتشاف و تثبيت إهتمامات ومواضيع الأطفال. بالنتيجة لا يكون هذا الإدراك والتفهم على أساس تقييم للموقف، ولكن لكل طفل تاريخ تعليمي مختلف جدا من خلال سياق المواقف اليومية التي مر بها. هكذا تستطيع المربية أن تتعرف على المسيرة التطورية الفردية لكل طفل وتدعمها وترتقي بها.

لكي نتفهم الخطوات التطورية عند الأطفال وفهم أكثر للمسيرة التربوية فمن المهم أن نقوم المربية بتوثيق عملية المتابعة. وإن توثيق المتابعة يبني الأساس لعملية تبادل الرأي المستمر ما بين المربين أنفسهم مع الاطفال وكذلك مع الوالدين.

لعملية توثيق خطوات مسيرة التطور والنمو عند الأطفال توجد أشكال توثيق مختلفة. هذا يكون على سبيل المثال تدوين آراء وأعمال و منتجات الاطفال على شكل قصص أو تخطيطات (رسومات) أو مجموعات من الصور.

إن تبادل الرأي المشترك حول ذلك يقدم لكافة الأطراف الفرصة أن يعرفوا كيف يفهم الأطفال العالم ويعطي للأطفال إمكانية الحديث حول نشاطاتهم وأشكال التعبير عندهم. إن مثل هذا التبادل المشترك يبني الأساس لدعم التنمية عند الأطفال.

وبناء على ماتقدم فقد تم تحديد الأطر والشروط العامة للعملية التربوية للطفل:

- تهيئة وتشكيل الأمكنة المحفزة للتعليم.
- تخطيط يوم العمل لبحث إمكانية إعطاء الأطفال الوقت الكافي والأجواء الملائمة والإستقلالية، وكذلك
- العمل التربوي المنهجي المتنوع من قبل المربين، الذي يحفز المبادرات الفردية للأطفال والذي يرافق المسيرة التربوية وإدارة التعايش في داخل مجموعة الأطفال.

إن سلسلة القصص والمقاطع الصغيرة من الحياة اليومية لسيلينا، والتي توبعت ودونت من قبل المربية، تجعلنا نعرف ماذا كان لسيلينا مهما في تلك اللحظة. كيف يمكن دعم سيلينا في المسارات التعليمية التالية؟ ما الذي يشغلها في البيت؟ هذه الأسئلة وما شابهها تساعد المربين من خلال الحوار مع الوالدين أن تجد لسيلينا تحديات جديدة، على سبيل المثال مستلزمات كالة للطباعة في الغرفة المجاورة، صندوق الاختام، جرائد وكتب أو مجال للتجارب على سبيل المثال المكتبات، والبحث عن الأحرف في الكلمات. عند إختيار هذه المستلزمات والمجالات العملية تعتقد المربية ستحفز إهتمام سيلينا بالأحرف.

كان من الممكن أيضا أن تستخدم سيلينا الألوان والأشكال. ولتقرير استخدام أي من المواد يجب أن يقرر الطفل نفسه.

التعلم يحدث على الأكثر في فترة الطفولة المبكرة عن طريق اللعب. الذي هو ليس بمعنى الفصل بين وقت الفراغ أو الإستراحة مع وقت العمل أو الدراسة. اللعب كجهد تملكى رئيسى للطفل، هو أعقد أنواع التعلم. إنه يعطي إمكانية إكتشاف النشاط الشخصى والتنظيم الذاتى والسيطرة عليها، وكذلك تجربتها. إنه مواجهة فعالة وتخصيص البيئة الاجتماعية و الطبيعية. في هذا النشاط يعمل الأطفال باندفاع كبير في مواضيعهم، يجربون من خلال الأدوار والمواد، تخطيط عملية التعلم، إنجاز ما يريدونه والتحدث حول النتائج.

من خلال ذلك هم يكتسبون مؤهلات أساسية (على سبيل المثال العمل داخل المجموعة و القدرة على حل المشاكل و القدرة على التواصل) التى يحتاجونها في بدء الحياة المدرسية وكذلك في حياتهم القادمة. في أثناء اللعب يتعلمون الحدود والقواعد والنظم، ويتعلمون كيفية المحافظة عليها.

بجانب اللعب يوجد تحت تصرف الأطفال في الحياة اليومية أنواع أخرى من أشكال التعلم. ففي أثناء البرامج على سبيل المثال يستطيع الطفل أن يتعلم عن طريق اللعب و أن يتابع الأسئلة التى يطرحها و ان يظهر إهتماماته و أن يشارك بالتخطيط للبرنامج ويشارك أيضا في إتخاذ القرارات. أثناء العمل لا تعطي المربية حلول جاهزة أيضا، ولكنها تساعد الطفل في عملية بحثه عن الأجوبة. وبهذا الشكل يُدخل الأطفال الى النشاط المرتبط بالتعلم، إنهم يعيشون المواقف التى فيها يستطيعون تطبيق ماتعلموه فيها وكذلك إيجاد الصلات مابين الأشياء.

يتعلم الأطفال بهذه الطريقة ليس فقط أساليب لإكتساب المعرفة بل كذلك التضامن مع بعض والسماح بالآراء المختلفة.

الوالدين هم أهم الأشخاص في حياة الطفل، هم أول شركاء التواصل، وهم الأشخاص الذين يبنى الأطفال معهم علاقات مركزة. هذا الربط يعطى الطفل الحماية والأمان. فقط على هذا الأساس يستطيع الأطفال أن يجمعوا ومن اليوم الأول من الحياة المعرفة والخبرات التى سيحصلونها معهم فيما بعد إلى الروضة ويطورونها باستمرار. وفي هذا الخصوص إنه من المهم للطفل أن يبنى علاقة مع أشخاص جدد يعتمد هو عليهم، وإن العائلة و الروضة يأخذوا معا مسؤولية تنمية الطفل. ولكي نستطيع أن نخلق مرحلة إنتقالية ناجحة، إنه من المهم أن يؤسس المشاركون في عملية التربية شراكة تربوية. يُعتبر اليوم الأول في الروضة أو اليوم الدراسى الأول مناسبة ذات معنى كبير وهام عند الطفل.

حتى عندما يتوسع فضاء المعرفة مع زيادة عمر الطفل لا يبدأ التحضير للمدرسة في السنة الأخيرة من الروضة. تحضير الأطفال للمدرسة يعنى بصورة خاصة الترتيب الفعّال للتحويل من الروضة إلى المدرسة.

لنجاح اجتياز هذه المرحلة يجب يتم تبادل التوقعات والهواجس بين المربين و معلمات المدرسة الابتدائية و الوالدين، وأن يشاركوا وبصورة متساوية في صياغة هذه المرحلة الإنتقالية. الصياغة المتساوية لهذه المرحلة يعنى (إضافة لأشياء أخرى) ..

للأطفال:

- التعرف على الجو التعليمى والحياتى الجديد
- بناء الصلات والعلاقات
- إمكانية تطبيق المعرفة والكفاءة المكتسبة

للأكبار:

- معرفة مجريات تنمية الأطفال وتنظيم شراكة لتبادل الآراء بهذا الخصوص.
- وبناء على ذلك ربط مواضيع الاطفال التى تصب في صياغة البرامج بصورة مشتركة.

إن الخطة التربوية لمقاطعة سكسونيا تُعرّف نفسها ليس فقط على إنها قواعد عمل للاختصاصيين التربويين في دور رعاية وحضانات و رياض الأطفال، ولكن كمساعدة توجيهيه للوالدين أيضا لأخذ مسؤولية التربية المشتركة بصورة جدية وممارسة شراكة تربوية بينهم وبين هذه المؤسسات.

- يستطيع الأطفال أن يتحملوا بأنفسهم مسؤولية إملاء حاجاتهم الأساسية.
- يمتلك الأطفال مساحات فارغة للعب و وكذلك الوقت و الإمكانيات الكافية له.
- إن هدف العمل التربوي يصاغ على أساس المتابعة الفردية لكل طفل على حدة وكذلك المجموعة.
- على أساس التوثيق و مناقشة الوضع التنموي للطفل، إهتماماته وحاجاته من خلال لقاءات منتظمة مع الوالدين.
- يشارك الأطفال بالقرار حول كيفية ترتيب مجرى اليوم ويتحملون مسؤولية ذلك أيضا.
- تنظيم وتصميم بيئة الطفل بحيث أن يستطيع كل طفل مواصلة حاجاته التعليمية.
- التحضير للمدرسة يُفهم على أنه التعليم الذى يبدأ مع ولادة الطفل.
- يوجد الإستعداد للتعاون مع كل المشاركين بالعملية التربوية.

الناشر

وزارة الثقافة و الرياضة في ولاية سكسونيا قسم رقم
42 الإشراف على روضات الأطفال و المهن الاجتماعية

العنوان:

Sächsisches Staatsministerium für Kultus
Referat 42 Kindertagesbetreuung
Carolaplatz 1, 01097 Dresden

تلفون للمواطنين : +49 351 5642526

البريد الإلكتروني: info@smk.sachsen.de

www.bildung.sachsen.de

الرسم

دبني فينكيلمان

التنفيذ

أو غرافيك في درسدن

الصور

روضات الأطفال مدينة فرانكين بيرغ ومدينة فالد

كيرشين و مدينة كوسفيش

الطبع

5000 نسخة

Druck

Löbnitz Druck GmbH, Radebeul

المطبعة

لوسنيتس للطباعة ش.ذ.م.م. رادبول

Redaktionsschluss

2012, unveränderter Nachdruck 2016

تاريخ نهاية التحرير

2012، تم إعادة الطبع بدون أي تعديل 2016.

يمكن الحصول على هذه المطبوعة مجانا على العنوان

التالي:

Zentraler Broschürenversand
der Sächsischen Staatsregierung
Hammerweg 30, 01127 Dresden

تلفون:

+49 351 2103671 أو +49 351 2103672

فاكس:

+49 351 2103681

البريد الإلكتروني:

publikationen@sachsen.de

www.publikationen.sachsen.de

إدارة التحرير

ماري لويز شبيفوك، موظفة في وزارة الشؤون

الاجتماعية وحماية المستهلك في ولاية سكسونيا